[320] لما حملت إليه جنازة البراء بن معرور ليصلي عليه قال: أين علي بن أبي طالب ؟ قالوا: يا رسول ا إنه ذهب في حاجة رجل من المسلمين إلى قبا، فجلس رسول ا صلى ا عليه وآله ولم يصل عليه، قالوا: يارسول ا مالك لا تصلي عليه ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن ا عزوجل أمرنى أن اؤخر الصلاة عليه إلى أن يحضره علي (1) فيجعله في حل مما كلمه به بحضرة رسول ا صلى ا عليه وآله، ليجعل ا موته بهذا السم كفارة له، فقال بعض (2) من حضر رسول ا صلى ا عليه وآله وشاهد الكلام الذي تكلم به البراء: يارسول ا إنما كان مزحا مازح به عليا لم يكن منه جدا فيؤاخذه ا عزوجل بذلك، قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لو كان ذلك منه جدا لاحبط ا تعالى أعماله كلها، ولو كان تصدق بمثل (3) ما بين الثرى إلى العرش ذهبا وفضة، ولكنه كان مزحا وهوفي حل من ذلك إلا إن رسول ا صلى ا عليه واله يريد أن لا يعقتد أحد منكم أن عليا عليه السلام واجد (4) عليه فيجدد بحضرتكم إحلالا (5)، ويستغفر له ليزيده ا عزوجل بذلك قربة ورفعة في جنانه، فلم يلبث أن حضر علي بن أبي طالب عليه السلام، فوقف قبالة الجنازة، وقال، رحمك ا يابراء، فلقد كنت صواما قواما، ولقد مت في سبيل ا وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ولو كان أحد من الموتى يستغني عن صلاة رسول ا لاستغنى صاحبكم هذا بدعاء علي عليه السلام له، ثم قام فصلى عليه ودفن فلما انصرف وقعد في العزاء (6) قال: أنتم يا أولياء البراء بالتهنية أولى منكم بالتعزية، لان صاحبكم عقد له في الحجب قباب من السماء الدنيا إلى السماء السابعة: وبالحجب كلها إلى الكرسي إلى ساق العرش

---

(1) على بن ابى طالب خ ل. (2) فقال له خ ل. (3) ولو تصدق على ما بين الثرى خ ل وفى المصدر المطبوع: ولو كان تصدق بملاء ما بين الثرى وفى المخطوط: ولو تصدق ما بين الثرى. (4) وجد عليه: غضب. (5) احلالا له خ ل. (6) المعزى خ ل، وهو الموجود في المصدر المطبوع. [*]